Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانياً : — إن إظهاره تعالى إياهم على شيء خاص من هذا الغيب لا يجعل ذلك داخلا فى علومهم الكسبية .

إن الوحى ضرب من العلم الضرورى يجده النبى فى نفسه عندما يظهره تعالى عليه ، فإذا حبس عنه لم يكن له قدرة ولا وسيلة كسبية إليه ..

إن الرسل عليهم السلام لم يعطوا علم الغيب بحيث يكون إدراكه من علومهم الكسبية .

أما موقف القرآن من الشفاعة والشفعاء فنتركه إلى الفصل التالى الخاص بمشكلة التوحيد من حيث أن ظاهرة الشفاعة مرتبطة إلى حد كبير بتعـــدد الآلهة ، وبالشرك .

إن من الآلهة عند المشركين نوعا يعتبر الوسيلة إلى الله ويملك حق الشفاعة .

وإن من الأنبياء عند أهل الكتاب من يملك حق الشفاعة ، ومن يستطيع إنقاذ الأهل والعشيرة من سوء المصير ومن العذاب .

وكل ذلك مما يتصل بفكرة التوحيد الخالص ، وبفكرة التعدد ، وبفكرة الأسرة الآلهية ووجود أبناء وبنات لله .

هذه الاعتبارات هى التى جعلتنا نؤثر جعل الحديث عن الشفاعة والشفعاء فى الفصل الخاص بمشكلة التوحيد ـ وهو الفصل التالى إن شاء الله .

* * *

أما موقف القرآن الكريم من حق التحليل والتحريم فيمكن أن نستعرضه سويا على الوجه التالى : —

يشير القرآن الكريم فى بعض الآيات إلى أن المشركين كانوا يعترفون بحق التحليل والتحريم للشركاء ، ولمن يقوم على خدمة الشركاء من السدنة ، والكهان ، ومن إليهم .

ويشير القرآن أيضاً إلى أن أهل الكتاب كانوا يعترفون بهذا الحق لرجال الدين عندهم من الأحبار والرهبان ومن إليهم .

والذى يترتب على الإعتراف بهذه الحقوق هو أن كلا من المشركين وأهل